مُبادرة الأرض الحرام

نداء من منظمة غلوبال جستس والتحالف العربي الديموقراطي

إلى جميع القوى العسكرية في المناطق الخمس

تمرّ بنا في هذه الأيام من الأشهر الحرم، ذكرى خطبة الوداع التي رسّخ فيها النبي ﷺ مبادئ غير مسبوقة في التاريخ في التعاملات الإنسانية، تضمن حقوق الناس وتكفل ردّ العدوان في ما بينهم، وفي تلك الخطبة العظيمة بيّن النبي ﷺ مبدأ حرمة المال والدم والعرض التي لا يجوز لأحد خرقها وانتهاكها، وإن الوضع الاقتصادي المزري في الشمال السوري لا يعود سببه إلى موجة التضخم العالمية الأخيرة، ولقلة الدعم الإغاثي فقط. والظرف الأمني الصعب الذي يعيشه أهلنا في الشمال ليس بفعل النظام وحلفائه وحسب، بل إن أهم أسباب الحالة الاقتصادية بالغة السوء فقدانُ الأمن، وعدم وجود حُكمٍ رشيدٍ حقيقي، وعدم تمكين السلطة القضائية الحالية من ممارسة دورها الحقيقي، وما نتج عن ذلك من انتشار مظاهر الفساد، رغم كل محاولات المخلصين في هذه المناطق لتطويقه.

لقد أشار الاستثناء الأميركي الأخير رقم 22 إلى مناطق منبج و الباب وعين العرب وإعزاز وجرابلس لتشجيع الاستثمار فيها، وعلينا كسوريين أن نتأكد بأنفسنا، ونؤكد لغيرنا، أن هذه المناطق صالحة لتكون نماذج تحتذى من الأمن والإنصاف القضائي وانعدام الفساد واستقرار السلم الأهلي، حتى يتسنى للمستثمرين الوطنيين الاستثمار في بلدهم وتنمية مدنه وأريافه، على أمل أن تُعمَّم هذه المبادرة لتصبح فيما بعد كل سورية أرضاً حراماً على الجميع.

وإذا ما استطعنا إثبات أن هذه المناطق الخمس، التي اتفقت على إمكانية الاستثمار فيها قوتا النفوذ الدولية الأميركي والتركي، فيمكن أن تكون نقطة بداية كي يحل الأمان في الشمال السوري كلّه، لنُري العالم أننا قادرون على النهوض بأصغر أرض في بقاع بلدنا وأن ننشر العدل فيها.

www.globaljusticeinc.org
info@globaljusticeinc.org

01.07.2022

مُبادرة الأرض الحرام

لذا فإننا نناشد كل القوى العسكرية في هذه المناطق الخمس أن تتعاهد على أن مناطقنا هذه تكون بمثابة "أرض سورية الحرام" والتي يَحرُم فيها مالُ وعرضُ ودمُ أيّ سوري، إلا بسلطة القضاء العادل، وأن تكون مسؤولية الأمن داخلها ملقاة على عاتق الشرطة المدنية التي تكون تحت إشراف وزير الداخلية في الحكومة السورية المؤقتة.

وعلى أن تغادر كل القوى المسلحة في تلك المناطق المدنية إلى حدود كل منطقة، وتدافع عن ثغورها لحمايتها من أي اعتداء خارجي، وأن لا تتدخل في حياة الناس، خاصة المعيشية منها، وأن لا تكون لها علاقة بأسواقها وتجارها، كي لا يقوم أحد بابتزازهم أو فرض الأتاوات عليهم، وأن يكون ذلك كله تحت طائلة المحاسبة القانونية من قبل قضاء حرٍّ تابع لوزارة العدل في الحكومة المؤقتة.

إن هذه المناطق الخمس لابد أن تكون آمنة، حتى تستقطب رجال الأعمال السوريين وغيرهم، وأن يبرهن السوريون الأحرار للعالم أنهم قادرون على توفير الأمن فيها وإدارتها بشكل طبيعي.

وعليه فإننا ندعو جميع الفصائل العسكرية المتواجدة في تلك المناطق إلى التوقيع على وثيقة "الأرض الحرام" هذه لتكون ميثاق شرف بينها:

GLOBAL JUSTICE

مُبادرةُ الأرضِ الحرام

إننا نحن الفصائل المسلحة المتواجدة في مناطق منبج و الباب وعين العرب وإعزاز وجرابلس، نعاهد الله وأهلنا في سورية، أن نغادر تلك المناطق إلى حدودها الخارجية، كي نحميها ممن يتربّص بها، ومن كل عدوان أو محاولة احتلال، ونسهر على ثغورها، ولا نتدخل في الحياة العامة للناس، وأن نؤيد قيام حُكمٍ رشيدٍ فيها، وإننا نَعدّ تلك المناطق الخمس "أرض سورية الحرام" التي لايحلُّ فيها دم السوري إلا بحقّ من قضاء عادل، وأن لايحلّ مالهُ ولاعرضهُ ولايحلُّ ترويعه، عملاً بحُكم الرسول ﷺ

ولاساعةً من نهارٍ، فهو حرامٌ بحُرمةِ اللهِ إلى يومِ القيامةِ

"إنَّ دِماءَكُم، وأموالَكُم وأعراضَكُم حرامٌ عليكُم كحُرمةِ يومِكُم هذا، في شهرِكُم هذا، في بلدِكُم هذا، ألا هَلْ بلَّغْت"

www.globaljusticeinc.org
info@globaljusticeinc.org

01.07.2022